ستون حديثا في فضل الدعاء وأحكامه

جمع وإعداد
طاهر بن نجم الدين بن نصر اَلْمَحَسِي

«١٢»

ستون حديثا في

في فضل الدعاء وأحكامه

جمع وإعداد

طاهر بن نجم الدين بن نصر اَلْمَحَسِي

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل

قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-:

«وكذلك الدعاء فإنه من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب، ولكن قد يختلف عنه أثره إما لضعفه في نفسه بأن يكون دعاءً لا يحبه الله لما فيه من العدوان، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدًا فإن السهم يخرج منه خروجًا ضعيفًا، وإما لحصول المانع من الإجابة: من أكل الحرام والظلم ورين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والشهوة واللهو وغلبتها عليه كما في مستدرك الحاكم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ادعو الله، وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يقبل دعاءً من قلب لاهٍ» فهذا دواء نافع مزيل للداء ولكنْ غفلةُ القلب عن الله تبطل قوته وكذلك أكل الحرام يبطل قوتها ويضعفها... قال أبو ذر: يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح».



وقال - رحمه الله تعالى -: «والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء يدفعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أن يخففه إذا نزل، وهو سلاح المؤمن وله مع البلاء ثلاث مقامات:

أحدهما: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.

الثاني: أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاءُ فيصاب به العبد ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفًا.

الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه».

وقال - رحمه الله تعالى -: «ومن الآفات التي تمنع ترتب أثر الدعاء عليه: أن يستعجل العبد ويستبطئ الإجابة فيستحسر ويدع الدعاء، وهو بمنزلة من بذر بذرًا أو غرس غرسًا فجعل يتعهده ويسقيه فلما استبطأ كماله وإدراكه تركه وأهمله».

وقال - رحمه الله تعالى: «وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب؛ وصادف وقتًا من أوقات الإجابة الستة وهو: الثلث الأخير من الليل، وعند الأذان، وبين الأذان والإقامة، وأدبار الصلوات المكتوبات، وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تُقضى الصلاة من ذلك اليوم، وآخر ساعة بعد العصر؛ وصادف



خشوعًا في القلب وانكسارًا بين يدي الرب وذلاً له وتضرعًا ورقة؛ واستقبل الداعي القبلة، وكان على طهارة، ورفع يديه إلى الله، وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله ﷺ ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار... وألح في المسألة وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وقدم بين يدي دعائه صدقةً فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبدًا ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة أو أنها متضمنة للاسم الأعظم».

(الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي).

وقال - رحمه الله -:

«... ولهذا كان المستحب في الدعاء أن يبدأ الداعي بحمد الله - تعالى - والثناء عليه بين يدي حاجته، ثم يسأل حاجته... فأخبر النبي ﷺ أن الدعاء يستجاب إذا تقدمه هذا الثناء والذكر وأنه اسم الله الأعظم، فكان ذكر الله - عز وجل - والثناء عليه أنجح ما طلب به العبد حوائجه فالدعاء الذي يقدمه الذكر والثناء أفضل وأقرب إلى الإجابة من الدعاء المجرد، فإذا انضاف إلى ذلك إخبار العبد بحاله ومسكنته وافتقاره واعترافه كان أبلغ في الإجابة وأفضل، فإنه يكون

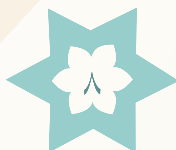


قد توسل المدعو بصفات كماله وإحسانه وفضله وعرَّض بل صرح بشدة حاجته وضرورته وفقره ومسكنته: فهذا المقتضي منه وأوصاف المسئول مقتضى من الله فاجتمع المقتضى من السائل والمقتضى من المسئول في الدعاء وكان أبلغ وألطف موقعًا وأتم معرفة وعبودية...

وفي الصحيحين: أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي فقال: قل: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» فجمع في هذا الدعاء الشريف العظيم القدر بين الاعتراف بحاله والتوسل إلى ربه عز وجل بفضله وجوده وأنه المنفرد بغفران الذنوب، ثم سأل حاجته بعد التوسل بالأمرين معًا فهكذا أدب الدعاء وآداب العبودية».

وقال - رحمه الله تعالى -:

«قراءة القرآن أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الدعاء هذا من حيث النظر لكل منهما مجردًا... اللهم إلا أن يعرض للعبد ما يجعل الذكر أو الدعاء أنفع له من قراءة القرآن... وكذلك أيضًا قد يعرض للعبد حاجة ضرورية إذا اشتغل عن سؤالها بقراءة أو ذكر لم يحضر



قلبه فيهما وإذا أقبل على سؤالها والدعاء إليها اجتمع قلبه كله على الله تعالى وأحدث له تضرعًا وخشوعًا وابتهالاً، فهذا قد يكون اشتغاله بالدعاء والحالة هذه أنفع، وإن كان كل من القراءة والذكر أفضل وأعظم أجرًا، وهذا باب نافع يحتاج إلى فقه نفسه وفرقان بين فضيلة الشيء في نفسه وبين فضيلته العارضة، فيُعطى كل ذي حق حقه ويوضع كل شيء موضعه».

(فضائل الذكر والدعاء، للإمام ابن القيم).

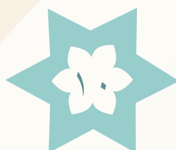


الدعاء من أفضل العبادات

الحديث الأول

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدُّعاءُ هو العبادةُ، ثمَّ قرأ ﴿وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾».

أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وصححه الألباني.



الدعاء أكرم شيء على الله

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليسَ شيءٌ أَكْرَمَ على الله تعالى منَ الدُّعاءِ».

أخرجه الترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، وأحمد (٨٧٤٨)، وحسنه الألباني.



الدعاء سبب لرفع البلاء وعدم وقوعه

الحديث الثالث

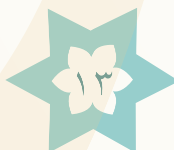
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يردُّ القضاءَ إلَّا الدُّعاءُ، ولا يزيدُ في العمرِ إلَّا البرُّ».
أخرجه الترمذي (٢١٣٩)، وحسنه الألباني.



الحديث الرابع

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الدُّعاءُ ينفع مما نزل و مما لم ينزِلْ، فعليكم عبادَ الله بالدُّعاءِ».

أخرجه الترمذي (٣٥٤٨)، والحاكم في (المستدرك) (١٨١٥)، والبيهقي في (القضاء والقدر) (٢٤٨)، وحسنه الألباني.



الدعاء عمل يحبه الله

الحديث الخامس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لم يسألِ الله يغضبْ علَيهِ».

أخرجه الترمذي (٣٣٧٣) واللفظ له، وابن ماجه (٣٨٢٧)، وأحمد (٩٧١٩)، وحسنه الألباني.



الدعاء سبب لمغفرة الذنوب

الحديث السادس

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قالَ الله تبارَكَ وتعالى: يا ابنَ آدمَ إنَّكَ ما دعوتَني ورجوتَني غفَرتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ لو بلغت ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرتَني غفرتُ لَكَ، ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ إنَّكَ لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثمَّ لقيتَني لا تشرِكُ بي شيئًا لأتيتُكَ بقرابِها مغفرةً».

أخرجه الترمذي (٣٥٤٠) واللفظ له، وأحمد (١٣٤٩٣) مختصراً بمعناه، وصححه الألباني.

الدعاء سبب لنفي العجز عن العبد

الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط»(٥٧٤٩)، وصححه الألباني.



الدعاء سبب للإستجابة

الحديث الثامن

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ ربَّكم حييٌّ كريمٌ يستحيي من عبدِه أن يرفعَ إليه يدَيْه فيرُدَّهما صِفرًا، أو قال خائبتَيْن».

أخرجه الترمذي (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣١٣١)، وصححه الألباني.



الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَن سرَّه أن يستَجيبَ الله له عند الشَّدائدِ والكَربِ فليُكثرِ الدُّعاءَ في الرَّخاءِ».
أخرجه الترمذي (٣٣٨٢)، وصححه الألباني.



الدعاء لا يأتي إلا بخير

الحديث العاشر

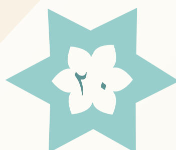
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلِم يَدعو، ليسَ بإثمٍ و لا بِقطيعةِ رَحِم إلَّا أَعطَاه إِحدَى ثلاثٍ: إمَّا أنْ يُعَجِّلَ لهُ دَعوَتَهُ، و إمَّا أن يَدَّخِرَها لهُ في الآخرةِ، و إمَّا أن يَدْفَعَ عنهُ من السُّوءِ مِثْلَها قال: إذًا نُكثِرَ، قالَ: الله أَكثَرُ».

أخرجه أحمد (١١١٣٣)، والبخاري في (الأدب المفرد) (٧١٠) واللفظ له، وأبو يعلى (١٠١٩)، وصححه الألباني.

الحديث الحادي عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن رجل يَدعو الله بدعاءٍ إلَّا استُجيبَ لَهُ، فإمَّا أن يعجَّلَ له في الدُّنيا، وإمَّا أن يُدَّخرَ لَهُ في الآخرةِ، وإمَّا أن يُكَفَّرَ عنهُ من ذنوبِهِ بقدرِ ما دعا، ما لم يَدعُ بإثم أو قَطيعةِ رحمٍ أو يستعجِلْ. قالوا: يا رسولَ الله وَكَيفَ يستَعجلُ؟ قالَ: يقولُ: دعوتُ ربِّي فما استجابَ لي».

أخرجه مسلم (٢٧٣٥) بنحوه، والترمذي (٣٦٠٤) واللفظ له، وأحمد (٩١٤٨) مختصراً، وصححه الألباني دون قوله: «وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا».



رفع اليدين في الدعاء

الحديث الثاني عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كانَ النبيُّ ﷺ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شيءٍ مِن دُعَائِهِ إلَّا في الِاسْتِسْقَاءِ، وإنَّه يَرْفَعُ حتَّى يُرَى بَيَاضُ إبْطَيْهِ».

أخرجه البخاري (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥).

المقصودُ: أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكُنْ يُبالِغُ في رَفعِ يَدَيهِ في الدُّعاءِ لِدرجةِ أنْ يُرى بَياضُ إبْطَيْه إلَّا في الاستِسقاءِ، وهو الدُّعاءُ لِنُزولِ المطرِ، وإلَّا فقدْ وَرَدَ عنه ﷺ في كَثيرٍ مِن الرِّواياتِ والأحاديثِ أنَّه كان يَرفعُ يدَيْه في كَثيرٍ مِنَ الدُّعاءِ غيرِ الاستِسقاءِ.

الإلحاح في الدعاء

الحديث الثالث عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، حتَّى يُرَى بَيَاضُ إبْطَيْهِ».

أخرجه البخاري (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥).

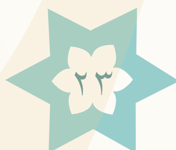


اليقين في الدعاء

الحديث الرابع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ادْعُوا اللهَ وأنتمْ مُوقِنُونَ بالإجابةِ، واعلمُوا أنَّ الله لا يَستجيبُ دُعاءً من قلْبٍ غافِلٍ لَاهٍ».

أخرجه الترمذي (٣٤٧٩) واللفظ له، والبزار (١٠٠٦١)، وحسنه الألباني.



الحديث الخامس عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دَعا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، ولا يَقُولَنَّ: اللهمَّ إنْ شِئْتَ فأعْطِنِي؛ فإنَّه لا مُسْتَكْرِهَ له».

أخرجه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).



عدم العجلة في الدعاء

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

أخرجه البخاري (٦٣٤٠) بنحوه مختصراً، ومسلم (٢٧٣٥) واللفظ له.



خفض الصوت بالدعاء

الحديث السابع عشر

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بالتَّكْبِيرِ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: «أَيُّها النَّاسُ ارْبَعُوا علَى أَنْفُسِكُمْ، إنَّكُمْ ليسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ ولَا غائِبًا، إنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهو معكُمْ. قالَ وَأَنَا خَلْفَهُ، وَأَنَا أَقُولُ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فَقالَ يا عَبْدَ اللَّهِ بنَ قَيْسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ علَى كَنْزٍ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ، فَقُلتُ: بَلَى، يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: قُلْ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ».

أخرجه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤).



من موانع الدعاء

الحديث الثامن عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّها النَّاسُ، إنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا، وإنَّ الله أمَرَ المُؤْمِنِينَ بما أمَرَ به المُرْسَلِينَ، فقالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أشْعَثَ أغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ، يا رَبِّ، يا رَبِّ، ومَطْعَمُهُ حَرامٌ، ومَشْرَبُهُ حَرامٌ، ومَلْبَسُهُ حَرامٌ، وغُذِيَ بالحَرامِ، فأنَّى يُسْتَجابُ لذلكَ؟!».

أخرجه مسلم (١٠١٥).



استقبال القبلة عند الدعاء

الحديث التاسع عشر

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «اسْتَقْبَلَ النبيُّ ﷺ الكَعْبَةَ، فَدَعَا علَى نَفَرٍ مِن قُرَيْشٍ: علَى شيبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، وأَبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ، فأشْهَدُ بالله، لقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى، قدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وكانَ يَوْمًا حَارًّا».

أخرجه البخاري (٣٩٦٠)، ومسلم (١٧٩٤).



تقديم الحمد والثناء على الله، والصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء

الحديث العشرون

عَنْ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ سَمِعَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاَتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ الله تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ: «عَجِلَ هَذا». ثمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بتَمْجِيدِ رَبِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَناءِ عَلَيْهِ ثمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ».

أخرجه أبو داود (١٤٨١)،والترمذي (٣٤٧٧)، وصححه الألباني.

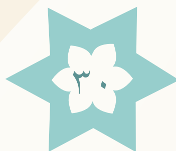
الحديث الحادي والعشرون

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ».

أخرجه الترمذي (٤٨٦)،وحسنه الألباني.

قال الحافظ العراقي:

«وهو وإن كان موقوفا عليه، فمثله لا يقال من قبل الرأي، وإنما هو أمر توقيفي فحكمه حكم المرفوع..».

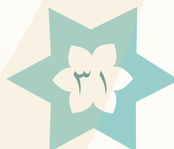


أكثر دعاء النبي ﷺ

الحديث الثاني والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النبيِّ ﷺ: اللهمَّ رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

أخرجه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).



الحديث الثالث والعشرون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الذِّكْرِ: لا إله إلا الله، وأفضلُ الدعاءِ: الحمدُ لله».

أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠٦٦٧)، وحسنه الألباني.



وجوب دعاء الله وحده

الحديث الرابع والعشرون

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ فقال لي: «يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ، احفَظِ الله يحفَظكَ، احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذا سأَلتَ فاسألِ الله، وإذا استعَنتَ فاستعِن بالله، واعلَم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ الله لَكَ، وإن اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ الله عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ».

أخرجه الترمذي (٢٥١٦)، وصححه الألباني.

دعاء غير الله تعالى
شرك مخلد في النار

الحديث الخامس والعشرون

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالَ النبيُّ ﷺ كَلِمَةً، وقُلتُ أُخْرَى، قالَ النبيُّ ﷺ: «مَن مَاتَ وهْوَ يَدْعُو مِن دُونِ الله نِدًّا دَخَلَ النَّارَ».

وقُلتُ أنَا: «مَن مَاتَ وهْوَ لا يَدْعُو لله نِدًّا دَخَلَ الجَنَّةَ».

أخرجه البخاري (٤٤٩٧).



الحديث السادس والعشرون

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «سَأَلْتُ -أوْ سُئِلَ- رَسولُ الله ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ الله أكْبَرُ؟ قالَ: أنْ تَجْعَلَ لله نِدًّا وهو خَلَقَكَ. قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: ثُمَّ أنْ تَقْتُلَ ولَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَطْعَمَ معكَ. قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: أنْ تُزَانِيَ بحَلِيلَةِ جَارِكَ. قالَ: ونَزَلَتْ هذِه الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسولِ الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨].».

أخرجه البخاري (٤٧٦١)، ومسلم (٨٦) باختلاف يسير.

فضل الدعاء للمسلم في الغيب

الحديث السابع والعشرون

عَنْ صَفْوَانَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ، قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ أَجِدْهُ وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ الله لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه مسلم (٢٧٣٣).



مواطن الإجابة في الدعاء
ثلث الليل الآخر

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتَعالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، يقولُ: مَن يَدْعُونِي، فأسْتَجِيبَ له؟ مَن يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَن يَستَغْفِرُنِي فأغْفِرَ له؟».

أخرجه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨).

يوم عرفة

الحديث التاسع والعشرون

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)،وحسنه الألباني.



يوم الجمعة

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أنَّ رَسولَ الله ﷺ ذَكَرَ يومَ الجُمُعَةِ، فَقالَ: «فيه سَاعَةٌ، لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وهو قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ الله تَعَالَى شيئًا، إلَّا أعْطَاهُ إيَّاهُ وأَشَارَ بيَدِهِ يُقَللها».

أخرجه البخاري (٩٣٥)، واللفظ له، ومسلم (٨٥٢).

الحديث الحادي والثلاثون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «يومُ الجمعةِ ثِنتا عشرةَ - يريدُ - ساعةً - لا يوجَدُ مسلِمٌ يسألُ الله عزَّ وجلَّ شيئًا إلَّا آتاهُ الله عزَّ وجلَّ، فالتمِسوها آخرَ ساعةٍ بعدَ العصرِ».

أخرجه أبو داود (١٠٤٨) واللفظ له، والنسائي (١٣٨٩)، وصححه الألباني.



بين الأذان والإقامة

الحديث الثاني والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامةِ. قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: سَلُوا الله العافيةَ في الدنيا والآخرةِ».

أخرجه الترمذي (٣٥٩٤) واللفظ له،وأخرج أبو داود (٥٢١)، والنسائي (٩٨١٢) الفقرة الأولى مع اختلاف يسير، وحسنه الألباني.

عند نزول المطر

الحديث الثالث والثلاثون

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثِنتانِ لا تُرَدَّانِ أو قلَّما تردَّانِ الدُّعاءُ عندَ النِّداءِ وعندَ البَأسِ حينَ يُلحِمُ بعضُهُم بَعضًا. وفي زيادَةٍ: ووقتُ المطَرِ».

أخرجه أبو داود (٢٥٤٠) واللفظ له، والدارمي (١٢٠٠)، وابن خزيمة (٤١٩) باختلاف يسير، وصححه الألباني دون قوله «ووقت المطر».

وفي رواية: «ثِنتانِ ما تُرَدّانِ: الدُّعاءُ عند النِّداءِ، و تحْتَ المَطَرِ».

أخرجه ابن أبي عاصم في (الجهاد) (١٩)، والطبراني (٦/ ١٣٥) (٥٧٥٦)، والحاكم (٢٥٣٤) باختلاف يسير، وحسنه الألباني.



الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «دعواتٍ مستجاباتٌ لا شَكَّ فيهِنَّ ؛ دَعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على ولدِهِ».

أخرجه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥) واللفظ له، وابن ماجه (٣٨٦٢)، وأحمد (٧٥٠١)، وحسنه الألباني.

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم الصَّائمُ حتَّى يُفطرَ والإمامُ العادلُ ودعوةُ المظلومِ يرفعُها الله فوق الغمامِ وتُفتَّحُ لها أبوابَ السَّماءِ ويقولُ الرَّبُّ وعزَّتي لأنصُرنَّك ولو بعد حينٍ».

أخرجه الترمذي (٣٥٩٨) واللفظ له، وابن ماجه (١٧٥٢)، وأحمد (٨٠٣٠)، وحسنه الألباني.



الحديث السادس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «ولله عتقاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة».

أخرجه أحمد (٧٤٠١)، وصححه الألباني.



الحديث السابع والثلاثون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ في اللَّيْلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ الله خَيْرًا مِن أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إلَّا أَعْطَاهُ إيَّاهُ، وَذلكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

أخرجه مسلم (٧٥٧).



الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ».

أخرجه الترمذي (٣٤٩٩)، وحسنه الألباني.



الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللهمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، وصححه الألباني.

قال ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد»(١/ ٢٩٤): «ودبر الصلاة يحتمل قبل السلام وبعده، وكان شيخنا [أي ابن تيمية] يرجح أن يكون قبل السلام، فراجعته فيه، فقال: دبر كل شئ منه كدبر الحيوان»انتهى.



الدعاء في الصلاة

الحديث الأربعون

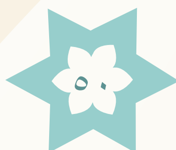
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أَنَّهُ قالَ لِرَسولِ الله ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو به في صَلَاتِي، قالَ: «قُلْ: اللهمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِن عِندِكَ، وارْحَمْنِي إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

أخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).



الحديث الحادي والأربعون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ يَدْعُو بها، وأُرِيدُ أنْ أخْتَبِئَ دَعْوَتي شَفاعَةً لِأُمَّتي في الآخِرَةِ». أخرجه البخاري (٦٣٠٤)، ومسلم (١٩٨)، وفي لفظ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ، فتعجَّل كلُّ نبيٍّ دعوتَه، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي، فهي نائلةٌ من مات منهم لا يشركُ بالله شيئًا». أخرجها ابن ماجه (٤٣٠٧) بإسناد صحيح.



الحديث الثاني والأربعون

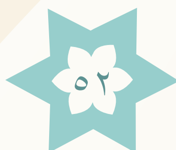
عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «لَمَّا رأَيْتُ مِن النَّبيِّ ﷺ طِيبَ نفسٍ قُلْتُ يا رسولَ الله ادعُ الله لي فقال: (اللهمَّ اغفِرْ لِعائشةَ ما تقدَّمَ مِن ذنبِها وما تأخَّر ما أسرَّتْ وما أعلَنَتْ) فضحِكَتْ عائشةُ حتَّى سقَط رأسُها في حِجْرِها مِن الضَّحِكِ قال لها رسولُ الله ﷺ: (أيسُرُّكِ دعائي)؟ فقالت: وما لي لا يسُرُّني دعاؤُكَ؟ فقال ﷺ: (والله إنَّها لَدعائي لِأُمَّتي في كلِّ صلاةٍ)».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه»(٧١١١)، وصححه الألباني.

الحديث الثالث والأربعون

عَن عائشةَ رضيَ الله عَنها قالَت: «كانَ رسولُ الله ﷺ يستحِبُّ الجوامعَ منَ الدُّعاءِ ويدَعُ ما سِوى ذلِكَ».

أخرجه أبو داود (١٤٨٢)، وأحمد (٢٥١٥١) باختلاف يسير، وصححه الألباني.



الحديث الرابع والأربعون

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشةُ، عليكِ بجُمَلِ الدعاءِ و جوامعِه قولي: اللهم إني أسألك من الخير كلِّه، عاجلِه و آجلِه، ما علمتُ منه و ما لم أعلمُ و أسألك الجنةَ و ما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ، و أعوذُ بك من النَّارِ و ما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ و أسألك مما سألك به محمدٌ، و أعوذ بك مما تعوَّذَ منه محمدٌ، و ما قضيتَ لي قضاءً فاجعل عاقبتَه رَشَدًا».

أخرجه مسلم (٢٧١٦) مختصرا، ابن ماجه (٣٨٤٦)، وأحمد (٢٥١٣٨) باختلاف يسير، والبخاري في (الأدب المفرد) (٦٣٩) واللفظ له.

الحديث الخامس والأربعون

عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنه قَالَ له: «انْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ ؛ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ» - يَعْنِي لاَ يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ -.

أخرجه البخاري (٦٣٣٧).

قال القرطبي رحمه الله - وهو يتكلم عن أنواع الاعتداء في الدعاء-: «وَمِنْهَا أَنْ يَدْعُوَ بِمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَيَتَخَيَّرُ أَلْفَاظًا مُفَقَّرَةً، وَكَلِمَاتٍ مُسَجَّعَةً، قَدْ وَجَدَهَا فِي كَرَارِيسَ لَا أَصْلَ لَهَا، وَلَا مُعَوِّلَ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُهَا شِعَارَهُ، وَيَتْرُكُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَكُلُّ هَذَا يَمْنَعُ مِنِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ».

انتهى من «تفسير القرطبي»(٧/ ٢٢٦).



الحذر من الاعتداء في الدعاء

الحديث السادس والأربعون

عن أبي نعامة، أنَّ عبدَ الله بنَ مُغفَّلٍ، سمعَ ابنَهُ يقولُ: اللهمَّ إنِّي أسألُكَ القَصرَ الأبيضَ، عن يمينِ الجنَّةِ إذا دخلتُها، فقالَ: أي بُنَيَّ، سلِ الله الجنَّةَ، وتعوَّذ بهِ منَ النَّارِ، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّهُ سيَكونُ في هذِهِ الأمَّةِ قومٌ يَعتدونَ في الطَّهورِ، والدُّعاءِ».

أخرجه أبو داود (٩٦)، وصححه الألباني.

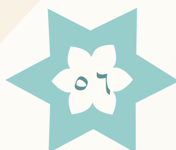


الحديث السابع والأربعون

عن أبي نعامة أن ابنا لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: «سمعَني أبي وأَنا أقولُ: اللهمَّ إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ ونعيمَها وبَهْجتَها وَكَذا وَكَذا، وأعوذُ بِكَ منَ النَّارِ وسلاسلِها وأغلالِها وَكَذا وَكَذا، فقالَ يا بُنَيَّ إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «سيَكونُ قومٌ يعتدونَ في الدُّعاءِ».

فإيَّاكَ أن تَكونَ منهُم، إنَّكَ إن أُعطيتَ الجنَّةَ أُعطيتَها وما فيها منَ الخيرِ وإن أُعِذتَ منَ النَّارِ أُعِذتَ منها وما فيها منَ الشَّرِّ».

أخرجه أبوداود (١٤٨٠)، وحسنه الألباني.



الحديث الثامن والأربعون

عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَلِظُّوا بِـيا ذا الجَلالِ والإكرامِ».

أخرجه الإمام أحمد (١٧٥٩٦)، وصححه الألباني.

ألظوا: بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة، معناه: الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها.

الجلال: استحقاق الله وصف العظمة عزاً وتكبراً؛ فجلاله -تعالى- صفة استحقها لذاته.

الإكرام: أخص من الإنعام، إذ الإنعام قد يكون على غير المكرم كالعاصي، والإكرام لمن يحبه ويعزه.

الحديث التاسع والأربعون

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال: «سمعَ النَّبيُّ ﷺ رجلًا يدعو وَهوَ يقولُ: اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنِّي أشهدُ أنَّكَ أنتَ الله لا إلَهَ إلَّا أنتَ الأحدُ الصَّمدُ، الَّذي لم يلِدْ ولم يولَدْ ولم يَكُن لَهُ كفوًا أحدٌ، قالَ: فقالَ: والَّذي نَفسي بيدِهِ لقد سألَ الله باسمِهِ الأعظمِ الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ، وإذا سُئِلَ بِهِ أعطى».

أخرجه أبو داود (١٤٩٣) والترمذي (٣٤٧٥) واللفظ له، والنسائي في (السنن الكبرى) (٧٦٦٦)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وأحمد (٢٢٩٦٥)، وصححه الألباني.



الحديث الخمسون

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ ؛ في ثلاثِ سُوَرٍ من القُرآنِ: في (البَقرةِ) و (آلِ عِمْرانَ)، و (طه)».

أخرجه الطبراني (٨/ ٢٨٢) (٧٩٢٥)، وحسنه الألباني.

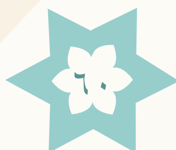
في البقَرةِ: ﴿الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وفاتحةِ آلِ عِمْرانَ: ﴿الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].



الحديث الحادي والخمسون

عن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ رَضِيَ الله عنه، قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا دعَا، دعا ثلاثًا، وإذا سألَ، سألَ ثلاثًا».

أخرجه مسلم (١٧٩٤).



الحديث الثاني والخمسون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «كانَ رَسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا الِاسْتِخَارَةَ في الأُمُورِ كُلِّهَا كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ؛ يقولُ: إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِن غيرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُل: اللهمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولَا أعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللهمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ خَيْرٌ لي في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي - أوْ قالَ: عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ شَرٌّ لي في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي - أوْ قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عنْه، واقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أرْضِنِي قالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»».

أخرجه البخاري (١١٦٢).



دعاء ذهاب الهم والحزن

الحديث الثالث والخمسون

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب أحدًا قط همٌّ و لا حزنٌ، فقال: اللهمَّ إني عبدُك، و ابنُ عبدِك، و ابنُ أَمَتِك، ناصيتي بيدِك، ماضٍ فيَّ حكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لك سميتَ به نفسَك، أو علَّمتَه أحدًا من خلقِك، أو أنزلتَه في كتابِك، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندَك، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي، و نورَ صدري، و جلاءَ حزني، و ذَهابَ همِّي، إلا أذهبَ الله همَّهُ و حزنَه، و أبدلَه مكانَه فرجًا قال: فقيل: يا رسولَ الله ألا نتعلَّمُها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعَها أن يتعلَّمَها».

أخرجه أحمد (٣٧١٢) واللفظ له، وابن حبان (٩٧٢)، والطبراني (١٠/ ٢١٠) (١٠٣٥٢) باختلاف يسير، وصححه الألباني.



أعظم دعاء للاستغفار

الحديث الرابع والخمسون

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفارِ أنْ تَقُولَ: اللهمَّ أنْتَ رَبِّي لا إلَهَ إلَّا أنْتَ، خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا علَى عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ، أبُوءُ لكَ بنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأَبُوءُ لكَ بذَنْبِي فاغْفِرْ لِي؛ فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ. قالَ: ومَن قالَها مِنَ النَّهارِ مُوقِنًا بها، فَماتَ مِن يَومِهِ قَبْلَ أنْ يُمْسِيَ، فَهو مِن أهْلِ الجَنَّةِ، ومَن قالَها مِنَ اللَّيْلِ وهو مُوقِنٌ بها، فَماتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ، فَهو مِن أهْلِ الجَنَّةِ».

أخرجه البخاري (٦٣٠٦).

الحديث الخامس والخمسون

زيد بن حارثة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال: أستغفرُ الله العظيمَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِرَ له وإنْ كان فرَّ من الزحفِ».

أخرجه أبوداود (١٥١٧)، والترمذي (٣٥٧٧)، وصححه الألباني.



الحديث السادس والخمسون

عن عُبَادَة بْن الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لله، وَسُبْحَانَ الله، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِالله، ثُمَّ قَالَ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ».

أخرجه البخاري (١١٥٤).

وقوله ﷺ (تَعَارَّ): أي استيقظ.

الحديث السابع والخمسون

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «دعوةُ ذي النُّونِ إذ دعا وهو في بطنِ الحوتِ لا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانَك إنِّي كنتُ من الظالمينَ فإنَّه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلَّا استجاب الله له».

أخرجه الترمذي (٣٥٠٥)، وصححه الألباني.

وفي رواية:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرِبٌ، أَوْ بَلَاءٌ مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا دَعَا بِهِ يُفَرِّجُ عَنْهُ؟»فَقِيلَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ: «دُعَاءُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

أخرجه الحاكم.



الحديث الثامن والخمسون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ».

أخرجه مسلم (٤٨٢).



الحديث التاسع والخمسون

عَنِ ابْنِ عَبَّاس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ [أي: جدير] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

أخرجه مسلم (٤٧٩).

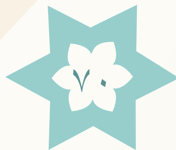


الحديث الستون

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «سِرْنَا مع رَسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ، وَهو يَطْلُبُ المَجْدِيَّ بنَ عَمْرٍو الجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ علَى نَاضِحٍ له، فأنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عليه بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقالَ له: شَأْ، لَعَنَكَ اللَّهُ، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: مَن هذا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟ قالَ: أَنَا، يا رَسولَ الله، قالَ: انْزِلْ عنْه، فلا تَصْحَبْنَا بمَلْعُونٍ، لا تَدْعُوا علَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا علَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا علَى أَمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنَ الله سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

أخرجه الإمام مسلم (٣٠٠٩).

الحمد لله



الفهرست

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مدخل	٥
الحديث الأول	١٠
الحديث الثاني	١١
الحديث الثالث	١٢
الحديث الرابع	١٣
الحديث الخامس	١٤
الحديث السادس	١٥
الحديث السابع	١٦
الحديث الثامن	١٧
الحديث التاسع	١٨
الحديث العاشر	١٩
الحديث الحادي عشر	٢٠
الحديث الثاني عشر	٢١
الحديث الثالث عشر	٢٢

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الحديث الرابع عشر	٢٣
الحديث الخامس عشر	٢٤
الحديث السادس عشر	٢٥
الحديث السابع عشر	٢٦
الحديث الثامن عشر	٢٧
الحديث التاسع عشر	٢٨
الحديث العشرون	٢٩
الحديث الحادي والعشرون	٣٠
الحديث الثاني والعشرون	٣١
الحديث الثالث والعشرون	٣٢
الحديث الرابع والعشرون	٣٣
الحديث الخامس والعشرون	٣٤
الحديث السادس والعشرون	٣٥
الحديث السابع والعشرون	٣٦
الحديث الثامن والعشرون	٣٧
الحديث التاسع والعشرون	٣٨
الحديث الثلاثون	٣٩



رقم الصفحة	الموضـــــــوع
٤٠	الحديث الحادي والثلاثون
٤١	الحديث الثاني والثلاثون
٤٢	الحديث الثالث والثلاثون
٤٣	الحديث الرابع والثلاثون
٤٤	الحديث الخامس والثلاثون
٤٥	الحديث السادس والثلاثون
٤٦	الحديث السابع والثلاثون
٤٧	الحديث الثامن والثلاثون
٤٨	الحديث التاسع والثلاثون
٤٩	الحديث الأربعون
٥٠	الحديث الحادي والأربعون
٥١	الحديث الثاني والأربعون
٥٢	الحديث الثالث والأربعون
٥٣	الحديث الرابع والأربعون
٥٤	الحديث الخامس والأربعون
٥٥	الحديث السادس والأربعون
٥٦	الحديث السابع والأربعون

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الحديث الثامن والأربعون	٥٧
الحديث التاسع والأربعون	٥٨
الحديث الخمسون	٥٩
الحديث الحادي والخمسون	٦٠
الحديث الثاني والخمسون	٦١
الحديث الثالث والخمسون	٦٢
الحديث الرابع والخمسون	٦٣
الحديث الخامس والخمسون	٦٤
الحديث السادس والخمسون	٦٥
الحديث السابع والخمسون	٦٦
الحديث الثامن والخمسون	٦٧
الحديث التاسع والخمسون	٦٨
الحديث الستون	٦٩
الفهرست	٧١

